دور المسرح في تعزيز الثروة اللغوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية

ا.م.د. حنان عزيز عبد الحسين /مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

الملخص

تضمنت مشكلة البحث، الإشارة الى القصور والإهمال في تعليم اللغة العربية في المدارس الإبتدائية والمتوسطة، ما يجعل تشكيل الحس الخاص بالجرس اللغوي (السماعي) مفقودا وبالأخص النحو ونهايات المفردات.

واكدت أهمية البحثعلى أن تعليم التلامذة اللغة العربية يعد ميزان الحياة القادمة، وان أي خلل يصيبها سيهدم جزءاً مهماً من بنيانها وكون المسرح أحد أشكال التواصل الإنساني المباشر، ووسيلته في ذلك الكلمة، يساعد هذا التلامذة على تنمية بعض مهارات التواصل، واللغة عصب هذه المهارات، وتم تحديد عينة البحث بجميع الأطفال في سن (٦-١٢) أي ما يقابل المرحلة الابتدائية.

كما تم تحديد الأهداف بـ:

١- الكشف عن اهمية ودور المسرح في اثراء وتعزيز الثروة اللغوية لدى تلامذة المرحلة الإبتدائية.

٢- قدرة المسرح على تعديل الألفاظ والمفردات الخاطئة لفظا ومعنى لدى تلامذة المرحلة الإبتدائية.

وتم تعريف كل من مصطلحي (اللغة) ومفهوم المسرح (الدراما التعليمية).

وتناول الإطار النظري منظومة واهداف مسرح الطفل فضلا عن خصائص مسرح الطفل،والشروط العامة والخاصة التي يلزم مراعاتها عند مخاطبة الطفل بالمسرح :

وتضمنت الدراسات السابقة:

دراسة كل من : الكخن ، أمين و لينا هنيّة (٢٠٠٩) ودراسة : القرنة ، علي أحمد (٢٠٠٥) ودراسة : لطفي ، موسى (٢٠٠٨)، والدراسات الأجنبية: دراسة (Rose, ٢٠٠٠)

وتناول الفصل الثالث طرائق تعليم اللغة العربية لتلامذة المرحلة الإبتدائية والأساليب المثلى لتعزيزها نطقا وتعبيرا من خلال المسرحيّة التعليمية مع مراعاة الأطوار المختلفة للنمو العقلي والوجداني، المتمثلة بالطور الواقعي، والخيال الحر، والمغامرة والبطولة، والمثل العليا.

وتناول الفصل الرابع بعض الإستنتاجات أهمها أن تلامذة المرحلة الإبتدائية هم اكثر إفادة في تعلم اللغة عن طريق الدراما. لذا فقد أوصت الباحثة بضرورة توظيف هذه الطريقة في تدريس اللغة العربية، والعمل على تحقيق مشروع (التغطيس اللغوي) بجعل جميع المحادثات مع الأطفال باللغة العربية الفصحى.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث:

اللغة العربية لغة خالدة، غنية بمفرداتها، وتراكيبها وأوزانها، تنمو وتتطور باستمرار، وهي من أدق اللغات نظاماً، وأوسعها اشتقاقاً، وأجملها أدباً، وقد نالت اللغة العربية بنحوها، وصرفها، وبيانها، ومعانيها، وأساليب تدريسها من الدراسات والبحوث الشيء الكثير، ذلك لأنها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وبها يُحفظ التراث العربي عبر العصور والأجيال، لكن ما تفرزه الحال سيما في السنوات الأخيرة ما يدعو الى القلق بشأن ضياع اللغة وتعويمها من جانب ومن ثم سيادة اللهجة المحلية التي هي بالأساس متعددة ومتنوعة، من جانب آخر.

لقد أوعز الكثير من الباحثين المشكلة الى قصور وإهمال في تعليم اللغة العربية في المدارس الإبتدائية والمتوسطة، ولجوء وسائل الإعلام الى التحدث بالعامية ما يجعل تشكيل الحس الخاص بالجرس اللغوي (السماعي) مفقودا وبالأخص النحو ونهايات المفردات.

إنَّ اكتساب اللغة لا يختلف عن اكتساب أية عادة أخرى مثل المشي والسباحة والعزف على الآلة الموسيقية، ولمَّا كانت هذه العادات لا تكتسب إلا بطرائق التعليم والتدريب الواعي المنظم والممارسة المستمرة، كان لا بد من البحث عن طرق مساندة للتعليم.

لذا أصبح تعليم اللغة في كونه عملية تحفيظ وتسميع ونقل للمعرفة المتمثلة في المفردات والقواعد النحوية والصرفية والبلاغية والعروضية لا يكفي لتكوين المهارة، ونعني بالمهارة اللغوية الأداء المتقن القائم على الفهم والسرعة والاختصار في الوقت والمجهود معاً، فعملية التمهير في تعليم اللغة وتعلّمها هي التي تؤدي إلى أن تغدو اللغة عادة لا عملية تحفيظٍ وتسميع، والمهارات اللغوية نوعان مهارات إرسال وتتمثل في المحادثة والكتابة، ومهارات استقبال، وتتمثل في الاستماع والقراءة.

ويتطلب هذا المنطلق "العدول" عن الطرائق التلقينية في تعليم اللغة، والتركيز على تأمين العوامل المساعدة على تكوين المهارات اللغوية من ممارسة اللغة في المواقف الطبيعية والوظيفية في الحياة في جوّ من التشجيع والتعزيز والنقاء اللغوي في منأى عن أي تلوث.

ثانياً: أهمية البحث

أهمية اللغة العربية (الأم) :

تبرز أهمية البحث الحالي في أن تعليم التلامذة اللغة العربية تعد ميزان الحياة القادمة، وان أي خلل يصيبها سيهدم جزء مهم من بنيانها لذا:

١- إن مسألة إتقان اللغة الأم ضرورة حيوية لارتباطها الوثيق بحرية الإنسان في التعبير، ولكونها أداة لا غنى عنها للمرء في تواصله مع الآخرين من الناطقين بلغته الأم، ومع نصوص تراثه القومي، والمواريث المدوّنة بها، ولكونها - أداة للتفكير-

- وهذا أخطر ما فيها-

فنحن نفكر باللغة التي نعرف، ودونها يصبح التفكير حتى في أبسط الأمور مستحيلاً. بل إن قدرة المرء على التعبير والتواصل مع الآخرين مرهونة بقدرته على التفكير، ومن ثم تمكنه من أدوات التفكير هذه.

وكثيراً ما نحيل أفكاراً معينة في أذهاننا، ونحس أنها تكاد أن تكون في متناولنا، ولكنها تظل عائمة بعيدة عنا إلى أن نتمكن من أسرها بلغة ما نعرفها، نتقن استعمالها وتوظيفها في مختلف شؤون حياتنا. ولو أن أيّاً منا حاول أن يفكر ويعبّر ويتواصل مع الآخرين بلغة أخرى غير لغته الأم لكانت قدرته على التفكير والتعبير والتواصل مع الآخرين معادلة تماماً لدرجة تمكنه من تلك اللغة.

٢- مما لاشك فيه أن المسرح كونه من أشكال التواصل الإنساني المباشر، يتعرض في موضوعاته للعديد من الخبرات الإنسانية من خلال نماذج تتواصل وتتفاعل مع بعضها ومع المجتمع بثقافته ونظمه الحضارية، ووسيلته في ذلك الكلمة، يساعد هذا التلامذة على تنمية بعض مهارات التواصل، ومنها الاستماع والحديث، واللغة بالضرورة بوصفها عصب هذه المهارات، فارتباط اللغة بالفهم والفكر يساعد على تنمية مهارات الحديث والتعبير. فضلا على ما تتسم به لغة المسرح وحواره بجماليات أدبية رفيعة، يختص بها فن الكتابة المسرحية عن سائر أشكال فنون الأدب، كل هذا يجعل من النص/العرض المسرحي وسيط جيد لإكساب المتلقي المهارات اللغوية اللازمة لتحقيق تواصل بناء، كذلك جماليات التمثيل التي تعتمد على فنية الإلقاء التي تجعل الكلام "واضحاً في المبنى والمعنى" تساعد على تنمية التذوق اللغوي من جهة، واكتساب المتلقي لعدد من المفردات اللغوية الجديدة التي تثرى قاموسه اللغوي.

٣- إن اللغة الأم مرافقة لعملية الرضاعة الطبيعية، تلك العملية التي لا تزود التلميذ باللغة مفردات وتراكيب فقط، وإنما تزوده كذلك بالقيم الإنسانية من خلال شعوره بالأمن والأمان الذي يغرس في نفسه بذور الثقة والقوة، إذ إن تفاعل الأم مع طفلها يكسبه نمواً لغوياً وغذاءً عاطفياً وفكرياً.

إن ذلك يتوقف على إن الطفل في اكتسابه للغة يواجه أمرين:

أ – اكتساب شكل الألفاظ والتراكيب اللغوية.

ب – اكتساب ما تتضمنه تلك الألفاظ والتراكيب من معان وخبرات.

مما دعا الى أن يواجه المعنيون باللغة العربية في الوطن العربي عامة، والعراق خاصة، أن يتحمل مسؤوليته ويجيب على السؤال: هل اللغة العربية مهمة؟ بنحوها وصرفها وأصواتها ومعانيها ودلالاتها؟

كيف لا وهي لغة الأمة العربية واللغة الروحية للمسلمين، وأصبحت منذ حوالي أربعة عقود إحدى لغات الأمم المتحدة، وهيئات دولية أخرى، وهي أداة العلم، وأداة الاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع الواحد، ووسيلة اتصال بين شعوب الأمم المختلفة.

أهمية المسرح:

يلعب المسرح دورا بالغ الأهمية في تنمية مدارك التلميذ وصقل قدراته ومواهبه ويعتبر من الفرص الثمينة المتاحة لتلميذ التعليم الابتدائي لإكسابه مهارات الإلقاء والتعبير بكل حرية وجرأة، والتعود على مواجهة الجمهور، وبالتالي وسيلة لإعادة النشاط للتلميذ وإدخال البهجة الى نفسه، وأن ما يحتاجه في هذه المرحلة، هو تفريغ الطاقة الزائدة لديه عن طريق اللعب، حتى لا يجنح إلى العنف، فلا طريق أفضل وأسلم من اللعب التربوي المنظم المحبوك دراميا والذي يصل بالتلامذة إلى هدفين أساسيين:

الأول:– التعليم عن طريق المسرح .

الثاني:– تفريغ الطاقة بالشكل الصحيح.

وأن أهم الموضوعات التي يطرقها هي النظام، التعاون، الرأفة بالحيوانات، التسامح، التعايش السلمي، البيئة، قيمة الأرض والوطن، الأعمال الخيريّة، وبطبيعة الحال لا ننسى القيم الإسلامية التي أتى بها الدين الإسلامي السمح، ويقوم التلامذة بأدوار يختارونها بأنفسهم بعد إسماعهم نص الحوار، أما مع بقية المستويات فنص التمثيلية يجزأ إلى فصول، ويتدرب التلامذة على الأداء وفق معايير المسرح مع إضافة مقاطع موسيقية تكون محفزة ومساعدة على تقمص الشخصية في جو درامي مفعم بالحيوية، ويتلقى التلميذ أو الطالب المراهق بعض التوجيهات تمكنه من الاندماج في (الثقافة الأدبية المسرحيّة)، ويعد المسرح نواة لاكتشاف المواهب وتعزيز القدرات.

"ولما كانت (اللغة الأم) هي وسيلة التلميذ لاكتساب القيم والاتجاهات والمبادئ التي يتشربها من ذويه ومجتمعه لتشكل شخصيته، وتتحكم في سلوكه عبر التنشئة الاجتماعية كان الحفاظ عليها بالممارسة والاستعمال الدقيق والسليم والواضح أداة للتعبير الثقافي والتواصل الحضاري أمراً في غاية

الأهمية، ذلك لأن اللغة الأم هي هوية المرء وهوية الأمة التي ينتسب إليها في الوقت نفسه، إنها رمز لكيانه وثقافته ودالة على المستوى الحضاري الذي بلغته أمته، وإنها القلعة الحصينة للذود عن الهوية والذاتية الثقافية "(السيد، بلا:٦).

أهمية الدراما في تعليم اللغات:

١- تتعرض الدراما المسرحية في موضوعاتها للعديد من الخبرات الإنسانية من خلال نماذج إنسانية تتواصل وتتفاعل مع بعضها ومع المجتمع بثقافته ونظمه الحضارية, ووسيلتها في ذلك الكلمة, مما يساعد على تنمية بعض مهارات التواصل, ومنها الاستماع والحديث.

٢- إعتماد جماليات التمثيل على فنية الإلقاء تجعل الكلام واضحاً في المبنى والمعنى, مما يساعد على تنمية التذوق اللغوي من جهة, واكتساب المتلقي لعدد من المفردات اللغوية الجديدة التي تثري قاموسه اللغوي.

٣- يستعمل المسرح عدداً من اللغات المتنوعة في مخاطبة مشاهديه, مثل اللغة المسموعة التي تخاطب حاسة السمع, واللغة المنطوقة التي تعتمد على الكلمة, ولغة الموسيقى والمؤثرات السمعية التي تعمل على تحقيق المزاج النفسي والإثارة والانفعالية المناسبة للمشهد, وكذلك اللغة التشكيلية التي يتم التعبير عنها من خلال المناظر المسرحية (الديكور) والأزياء والألوان, والتي تخاطب حاسة الإبصار وتحقق الإثارة البصرية. فضلا عن لغة الحركة التي يستعملها الممثلون في التعبير عن المعاني والمشاعر والانفعالات المختلفة التي يتطلبها الموقف, مما يساعد على الفهم وتيسير المعنى من خلال تعبيرات الوجه وحركة الجسم والإشارة والإيماءة.

٤- إستعمال الملصقات المرسومة والمزودة بكلمات قليلة بخط كبير يمكن رؤيته في قاعة المشاهدة, واستعمال الأقنعة والعرائس, كل ذلك يقوم بدور كبير في إكساب المهارات اللغوية للتلامذة مشاهدي المسرح، (حسين، ٢٠٠٢: ٧٢).

ثالثاً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

جميع الأطفال في سن (٦-١٢) أي ما يقابل المرحلة الابتدائية.

رابعاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف :

٣- الكشف عن اهمية ودور المسرح في اثراء وتعزيز الثروة اللغوية لدى تلامذة المرحلة الإبتدائية.

٤- قدرة المسرح على تعديل الألفاظ والمفردات الخاطئة لفظا ومعنى لدى تلامذة المرحلة الإبتدائية.

خامساً:- تحديد المصطلحات

اللُّغَةُ - : أصَواتٌ يُعَبِّر بها كل قوم عن أغراضهم . والجمع : لُغًى ، ولُغاتٌ، ويقال : سِمعتُ لُغاتِهم : إختلافَ كلامهم . (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤: ٨٣١).

١ – مفهوم (المسرح) الدراما التعليمية:

نعني بالدراما التعليمية مسرحة المناهج والبرامج والمقررات الدراسية لخدمة الطفل المتعلم، وتحقيق الوظائف التربوية والتعليمية من وراء تقديم الخبرات التعليمية داخل الفصل الدراسي. ومن هنا، تنبني الدراما التعليمية على شرح الدروس وتفسيرها على ضوء آليات تنشيطية درامية كاستخدام الألعاب، وتبادل الأدوار، وتقليد الشخصيات.

أن المكان الذي تقدم فيه هذه الأعمال، يقوم على اساس تحول حجرة الدرس إلى مسرح والأطفال هم الممثلون والجمهور في نفس الوقت، كما أن المتطلبات المسرحية للعرض المقدم يقترح أن تكون من البساطة، التي لاتجعل التلامذة يستشعرون أي عبء أو استغراب لها، وبذلك، فإنهم مدعوون للإسهام في إنجازها أو إحضارها ومما هو متوفر لديهم وفي بيئتهم".

وتتفق الباحثة مع "أن الدراما التعليمية هي التي تسخر المواد التربوية ودروس المقرر ووحدات المنهاج الدراسي في شكل فرجات مشهدية وحوارات مسرحية ، يشارك في إعدادها كل من المدرس والتلميذ داخل الصف المدرسي أو قاعة المدرسة المخصصة للعروض الفنية أو الحفلات المدرسية".

الفصل الثاني

أطار نظري:

منظومة واهداف مسرح الطفل:

يؤدي مسرح الأطفال بأشكاله المختلفة سواء الذي يقدمه الكبار للصغار أو الكبار والصغار معاً أو الصغار للصغار أو المسرح المدرسي إلى تطوير دافعية الطفل نحو التعليم بوصفه نشاطاً ذاتياً يقوم به التلميذ ليحصل على استجابات ويكون مواقفه التي يستطيع بواسطتها أن يتعامل ويواجه كل ما قد يعترض إليه من المواقف الحياتية المختلفة، وقد أكد الكثير من الباحثين على انه " من أجل تطوير تعليم اللغة العربية لابد من تنويع طرائق التدريس والتركيز على المتعلم الذي ينبغي أن يأخذ دوراً رئيساً فيها ليكون متفاعلاً لا سلبيّا متلقياً، وهنا الأمر منوطاً بالمعلم وما تقتضيه العملية التعليميّة (عمّار، ٢٠٠٢ : ١٢).

فالهدف الأساس من أسلوب الدراما التعليمية في تدريس اللغة هو : تنمية المهارات اللغوية عند التلامذة، من خلال استعمالها في مواقف حيوية متنوعة ترتبط بحاجاتهم واهتماماتهم (Maley,١٩٧٨:٩٠).

تتنوع الأهداف التي يمكن أن يحققها مسرح الطفل ويمكن لنا أن نذكر بعضاً منها:

١. **تنمية الأحاسيس الإيجابية وإدراك السليم عند التلميذ بإثارة الكثير من العواطف لديه كالإعجاب والخوف والشفقة .**
٢. **تنمية قدرات التلميذ اللغوية وتغذية مخزونه اللغوي بمفردات جديدة .**
٣. **دمج التلميذ في الجماعة من خلال مشاهدته أو مشاركته في صنع الحدث.**
٤. **الإسهام في تخلص التلميذ من بعض الأمراض النفسية كأمراض النطق وعيوب الكلام والانطواء، والخوف.**
٥. **تربية الفعل الحركي المندفع لدى التلميذ، كالمشي والجلوس والتعامل مع الأشياء بطريقة صحيحة وسليمة.**
٦. **الكشف عن المهارات الكامنة لدى التلميذ والمواهب الخاصة.**
٧. **تنمية بعض الاتجاهات الإيجابية نحو الكثير من القيم الدينية والاجتماعية.**
٨. **تأصيل الانتماء الوطني لدى التلميذ من خلال ما يطرح في المسرحيات على مستويات مختلفة.**
٩. **إشباع رغبة التلامذة بالمعرفة والبحث بما يقدمه لهم من خبرات متنوعة.**
١٠. **استثمار وقت وطاقة التلميذ بما هو مفيد وممتع.**

خصائص مسرح الطفل:

عند الكتابة لمسرح الأطفال هناك بعض المحددات ينبغي أن يضعها الكاتب في حسبانه فالمراحل العمرية للتلامذة وطبيعة الحكاية وعرضها والشخصيات الممثلة وفترة العرض المسرحي هي:

أولاً: أن تكون المسرحيات مناسبة لسن التلامذة .

ثانياً: أن تكون مناسبة الطول من حيث المدة الزمنية حيث أنه من المعروف أن الزمن إذا طال فإن الملل يتسرب إلى التلميذ مما يفقده التركيز وحسب المواصفات التربوية العالمية فإن الوقت المناسب يجب ألا يتجاوز خمس وأربعين دقيقة .

ثالثاً: في مسرح الأطفال يجب أن نتجنب المسرحيات التي تحتوي حكايات معقدة وشخصيات كثيرة توجد بها حبكات ثانوية غير تلك الحبكة الرئيسية للمسرحية حتى لا تصيب التلامذة بالحيرة والارتباك

رابعاً: التلامذة بطبعهم يحبون المسرحية التي تتسم ببداية جذابة تدخلهم إلى العرض بسهولة وبهجة وبنهاية واضحة وعادلة .

خامساً: عنصر الفكاهة والمرح عنصراً مهماً عند الكتابة للتلامذة لذا ينبغي على الكاتب لمسرح الطفل أن يراعي ذلك ويقدم موضوع العمل وشخصياته بروح مرحة محببة للتلامذة متسمة مع طبيعتهم .

لقد لُخصت أهداف استعمال الدراما التعليمة بوصفها أسلوبا للتدريس من قبل (Bolton, ١٩٧٩ & Ments, ١٩٨٩) بما يأتي:

أنّها تثري قدرة التلامذة على التعبير عمّا في داخلهم، وتساعد على التخلص من بعض انفعالاتهم الضّارة، وترويض اجسامهم وتنمي حواسهم من خلال اللعب الدرامي والتعبير الحركي، وتساعدهم على فهم انفسهم وقدراتهم ومواهبهم ومن ثم تنمية شخصيتهم، وتزيد من معلوماتهم، وتثري "قاموسهم اللغوي" وتنمي خيالهم وحسهم النقدي، وتشعرهم بالمتعة والبهجة.

الشروط العامة التي يلزم مراعاتها عند مخاطبة الطفل بالمسرح :

١- الاختيار المناسب للحكاية التي تهيئ للفعل الدرامي.

٢- مراعاة المرحلة العمرية، سواء للطفل المشاهد أو في العمل الفني نفسه.

٣- مراعاة القواعد النفسية والقيم العليا والاجتماعية.

٤- العمل على زيادة خيال الطفل ومدركاته.

٥- المباشرة التي تحترم عقل التلميذ وتنشط ذهنه.

الشروط الخاصة بتلامذة المرحلة الابتدائية :

١- ينبغي ألا تصل المباشرة الى حد التقريرية وإغفال عقلية التلميذ.

٢- كما لا ينبغي تقديم فكرة الخير والشر في الأعمال المقدمة للطفل بإسلوب التلقين وإصدار الأحكام الجاهزة.

٣- الوعي بالسمات الشخصية لكل مرحلة عمرية في كتابة وتقديم العمل الفني الدرامي.

٤- معرفة الدلالات الرمزية للأشياء عند الكتابة لتوظيف ما يعرف بـ "الإسقاط" في معالجة الفكرة.

٥- ممارسة اللعب التخيلي وتنشيط خيال التلميذ.

٦- مناقشة العمل الفني مع التلميذ.

٧- مراعاة القيم الإيجابية في النصوص المقدمة من حيث المضمون واللغة.

٨- مشاركة أكبر عدد من التلامذة في التمثيل.

٩- ضرورة أن يغطي النص المسرحي الجانب العاطفي والنفسي.

سبل الأنشطة المسرحية التي يمكن تطبيقها:

١- إعادة تمثيل قصة درامية لتنمية كفاءة التلامذة في سرد القصة: عند إعادة تمثيل القصة الدرامية , يقوم التلامذة بالتمثيل أو يستعملون الدمى لعرض القصص التي يعيدون صياغتها بشكل غير رسمي. ويمكن للمعلمين أن يرعوا إحساس الأطفال ببناء القصة عن طريق تشجيعهم على إعادة تمثيل القصة الدرامية, مما يرقِّي كفاءتهم في سرد القصص.

٢- بالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة حتى الصف الثاني الإبتدائي, فقد أوضح الباحثون "أن التلامذة الذين يعيدون تمثيل القصص يكونون أفضل في الربط بين الأحداث ودمجها عند سرد القصة أكثر من الأطفال الذين يكونون ضمن مجموعات قراءة القصص، وأن إعادة تمثيل القصة يمكن أن ينمي حب الاستطلاع لدى التلامذة حول القراءة والكتابة قبل الاعتماد على البدء بالقراءة" (العمري، نت).

٣- أنشطة الدراما الخاصة بتطوير المفردات:

تلعب مهارة امتلاك المفردات دوراً حاسماُ في تطوير القراءة والكتابة لدى التلامذة. فعند تقديم مفردات جديدة يوصَى بِـ "خلق حَدَث لا يُنسى". على سبيل المثال, عندما يستعد التلامذة لدخول الصف يمكن أن يقول المعلمون: "حقاً إنه الوقت المناسب لأداء بعض الأعمال. خذ قطَّتك, دعِّم مقعدك, ابدأ في الكتابة عن الأشجار على السطح". يمكن أن يتجاوب التلامذة مع "لماذا؟" أو " ذلك لا معنى له ". يمكن أن يستمر المعلمون في هذه "اللعبة" حتى يعير كل واحد انتباهه وينظر إليها كلغز. بعد ذلك يتجاوب المعلمون مع "أنا آسف , أنا غير قادر على التواصل .

ولكي نعزز الفهم ونوسعه, يمكن للمعلمين أن يقرأوا قصصاً تحتوي على مفردات جديدة, يمكنهم أيضاُ أن يطلبوا من التلامذة أن يمثلوا العمل الموازي, ويمثلوا تعريف الكلمة لتلامذة آخرين (توضيح معنى الكلمة بالتمثيل الصامت) لكي يخمنوا ما هي هذه الكلمة. بالنسبة للتلامذة الأكبر سناً, يمكن أن يطلب المعلمون منهم عمل مسرحية هزلية قصيرة ، مع شرح معنى مجموعة من المفردات.

ينبغي أن يساعد المعلمون تلامذتهم على فهم المفردات في سياق القراءة والكتابة عن طريق تزويدهم بقطع قرائية ذات علاقة. يمكن للمعلمين أيضاً أن يضعوا قائمة بالمفردات الجديدة ويطلبوا من التلامذة أن يستخدموا هذه المفردات الجديدة في كتابة قصص قصيرة.

دمج عملية الدراما في تعليم الكتابة:

يحفل العرض المسرحي بعدد من اللغات التي يتواصل بها مع متلقية والتي يمكن أن تكون وسيطاً جيداً لتعلم اللغة وإكسابها للتلامذة، فإن كان المعلم في الفصل يعتمد على لغة منطوقة وفى قليل من الأحيان يستعين ببعض الوسائل التعليمية، إلا أن المسرح يستعمل دوماً عدد من اللغات المتنوعة في مخاطبة مشاهديه ومنها اللغة المسموعة والتي تخاطب بها حاسة السمع، وهى قد تكون لغة منطوقة تعتمد على الكلمة والتي يجب أن تكون بسيطة في مستوى القدرة اللغوية للمشاهدين، ومناسبة للشخصيات بأبعادها الفيزيقية والاجتماعية والنفسية، وأيضاً لغة الموسيقى والمؤثرات السمعية التي تعمل على تحقيق المزاج النفسي والإثارة والانفعالية المناسبة للمشهد، هناك أيضاً اللغة التشكيلية والتي يعبر عنها من خلال المناظر المسرحية (الديكور) والأزياء، والألوان وهى تخاطب حاسة الأبصار وتحقق الإثارة البصرية والمنظر المسرحي .

في مسرح الطفل يمكن أن يكون مثله مثل الكتاب المصور،يساعد على تنمية القدرة الإقرائية لدى التلميذ، كما يساعد عل تعرفه على الحروف المختلفة ونطقها مرتبطة بالأسماء. ومن خلال إضافة وحدات من الحروف المرتبطة بأسماء الشخصيات والأدوات المستخدمة في العرض وبالتالي تحقق ما قد تحققه الكتاب المصور الذي يعلم الحروف والكلمات. هناك أيضاً استخدام الملصقات المرسومة والمزودة بكلمات قليلة ببنط يمكن رؤيته من قاعة المشاهدة، وإستعمال الأقنعة والعرائس جميعها تحل محل الصور في الكتاب المصور وتقوم بدورها في إكساب المهارات اللغوية للأطفال مشاهدي المسرح.

كما أن هناك لغة الحركة التي يستخدمها الممثلون في التعبير عن المعاني والمشاعر والانفعالات المختلفة التي يعبر عنها الموقف والتي تساعد على الفهم وتيسير المعنى من خلال تعبيرات الوجه وحركة الجسم والإشارة والإيماءة (العمري، نت).

تتمثل وظائف اللغة على أنّها:

١- الوظيفة التأثيرية: هدفها إنتاج سلوك معين في المخاطب، وجعله يتصرف بصورة معينة يود المرسل أن يقوم بها في المستقبل.

٢- الوظيفة الانفعالية: هدفها التعبير عن المشاعر الداخلية للفرد من خلال الكلمات التي يستعملها أو التنغيمات التي يسبغها على صوته.

٣- الوظيفة النسبية: وترتبط بالطريقة أو الأسلوب الذي يشار به إلى الأشياء من خلال الصياغات المختلفة في ضوء المواقف والأجواء التي يتفاعل معها المرء.

٤- الوظيفة الشعرية: وتتعلق بالرسالة اللغوية وحدها في جمالها وأثرها في النفس وبنائها وجرسها الموسيقي المصور للشعور الإنساني.

٥- الوظيفة الـ «ماورا لغوية»: وتتعلق بالهدف البعيد من الرسالة، والغاية المنشودة من وراء السطور لا بين السطور وحدها، ومن وراء الكلام لا المعنى القريب فقط.

٦- الوظيفة الاستمرارية: وهي تختص بالإبقاء على الصلة مستمرة بين المتكلم والمستمع من جهة، كما أن الوظيفة الاستمرارية بين الماضي والحاضر والمستقبل من جهة أخرى.

وفصَّل بعض الباحثين في وظائف اللغة فألفوها تتمثل في:

١- الوظيفة النفعية: فاللغة وسيلة التعبير عن الحاجات والرغبات منذ الطفولة الأولى، المتمثلة في كلمة "أريد كذا " .

٢- الوظيفة التنظيمية: وتبدو في الطلب من الآخر بصفة الأمر أو النهي "افعل، أو لا تفعل".

٣- الوظيفة التفاعلية: تعني تفاعل الإنسان مع أفراد مجتمعه بوصفه كائناً اجتماعياً، وما تطوره لغة المجتمع من صيغ تعكس التقاليد والموروث الثقافي والديني.

٤- الوظيفة الشخصية: اللغة وسيلة الفرد في التعبير عن هويته وكيانه الشخصي وأفكاره ومشاعره ومواقفه تجاه ما يعترضه من قضايا وموضوعات.

٥- الوظيفة الاستكشافية: وتتمثل في صيغة الاستفهام عما لا يعرفه الإنسان.

٦- الوظيفة الإعلامية: اللغة وسيلة نقل المعلومات والخبرات بين أفراد المجتمع ومن جيل إلى آخر.

٧- الوظيفة التخيلية: تتمثل في التصوير البياني والقوالب اللغوية مثل الشعر والأهازيج والأغاني(Sebeok, ١٩٦٠ :pp٣٥٠-٧٧).

٨- الوظيفة الرمزية: تعد اللغة رموزاً ذات دلالات يشير بعضها إلى موجودات في البيئة المحيطة، ويشير بعضها الآخر إلى مفاهيم تجريدية لا تدرك بطريق الحواس(سيد، ١٩٩٩: ١٦٧).

وتتسم "لغة التلامذة في المرحلة الإبتدائية بأنَّها لغة عامية" وتغلب عليها المحسوسات وتجنح إلى التعميم، وتشتمل على بعض الانحرافات من حيث النطق، وهي لغة متمركزة حول الذات (السيّد، بلا : ٣٣) ، ومهمة المسرح معالجة هذه الثغرات فتعمل على تدريب التلامذة على المحادثة .

اللغة في كونها نظام من الرموز تحقق وظيفتين متكاملتين:

أ - الوظيفة الاتصالية: حيث تعمل اللغة بوصفها وسيلة للتفاعل بين الأفراد ونقل المعلومات واستقبالها.

ب - الوظيفة التجريدية: تعمل اللغة كوسيط لتكوين الأفكار التي تجرد الواقع وتختزله في شكل رموز تمكن الإنسان من فهمه وضبطه بدرجة أكبر.

أما الوظيفة الاتصالية للغة فتتجلى في استقبال الرسائل ونقلها والاحتفاظ بها، والتوصل إلى اشتقاق نتائج جديدة في ضوء المعلومات المتاحة، ومن ثم إعادة بناء الأحداث الماضية والتنبؤ بالمستقبل بمقتضاها.

كما تتجلى الوظيفة الاتصالية للغة في التأثير في الأشخاص الآخرين، والأحداث الخارجية وتوجيه هؤلاء الأشخاص وتلك الأحداث، فضلا عن التأثير في العمليات الفسيولوجية داخل الجسم وتعديلها.

ويمكن تلخيص وظائف التواصل اللغوي بصورة عامة في أنه:

١- يفسح في المجال للتفاعل البشري، ويتيح الفرصة للتفكير والاطلاع والحوار وتبادل المعلومات في مختلف المجالات والميادين، ويبعد الإنسان عن العزلة، ولعل في «قصة حياتي» لهيلين كيلر ما يوضح أهمية التواصل اللغوي ومرارة العذاب وقسوة الآلام التي يحس بها المرء بسبب حرمانه وسائل التواصل وخاصة اللغة.

٢- يتيح الفرصة لتعرف آراء الآخرين وأفكارهم لا عن طريق الاستماع فقط، بل بطريق المشاركة في الندوات والحوارات والمناقشة والمناظرات فيتفاعل المرء مع الآخرين ومع نفسه مما يساعده على تكوين شخصية مستقلة في المجتمع.

٣- يساعد الأفراد والمجتمعات على نقل الثقافات والتقاليد واللغات من مجتمع إلى آخر.

٤- يعمل على ترفيه المجتمعات بوساطة الكلمة المسموعة والمرئية والمطبوعة... الخ.

٥- يساعد أصحاب السلع على ترويج بضائعهم بطريق الإعلانات في الصحف اليومية وفي المجلات والإذاعة والتلفزة.

٦- يعلّم كما أنه يبلّغ ويرفه في الوقت نفسه.

٧- يعمل على تحقيق النظام والبعد عن الفوضى(الجردي، ١٩٨٤: ٤٥).

وتجدر الإشارة إلى أن عملية التواصل اللغوي ليست بعملية سهلة، وإنما تحتاج إلى التدريب والمران والممارسة، وهذا ما يعطي لطريقة التعليم الأهمية في تحقيق الأهداف المرجوة من تعليم اللغة وتعلّمها، فكان هذا البحث الموجز الذي نضعه بين أيدي معلمينا والأهلين "آباءً وأمهات" بغية المساعدة في الأخذ بأيدي أطفالهم إلى اكتساب لغتهم الأم، إذ أشارت الدراسات ، إلى وجود أثر فاعل لإستراتيجيات التمثيل الدراما التعليمية على تحسين مهارات اتصال التلامذة في مجالات:

القراءة، والمحادثة، والإستماع، وتهذيب لغتهم، وإمدادهم بأساليب ومفردات لغوية ، مع العمل على تعديل سلوكياتهم، وتقريب المعلومات الى أذانهم في جو يتسم بالجاذبية، وتقع تلك الإستراتيجية ضمن منظومة الأنشطة التربوية الهادفة التي تعمل على كسب حصيلة المعلومات والمعارف والمشتركات الثقافية، وصقل النفس وتهذيب الوجدان وترقيق المشاعر وتقوية الثقة بالنفس" (حموه، ٢٠٠٠: ١١).

وبالنظر إلى كون اللغة هي مركز للدراسات الإنسانية، وتبيان نوعية كلام التلامذة في المرحلة الإبتدائية من حيث اللغة المتمركزة حول الذات واللغة المستأنسة أو الاجتماعية، مع الأخذ بالحسبان، أن تعليم اللغة حدث نفسي معقد، وأن اكتساب اللغة لا يختلف عن اكتساب أي عادة أخرى، *وأنه يحتاج إلى جو اجتماعي*، وأن لطريقة التدريس دوراً كبيراً في تحقيق الأهداف المرسومة لتعليم اللغة وتعلمها، على أن تتسم الطريقة بالمرونة في ضوء الأجواء والمستويات، وعلى أن تكون ثمة انتقائية بين الأساليب والطرائق تعزيزاً للإيجابيات فيها وتلافياً للسلبيات (السيد، محمود، بلا :٦).

دراسات سابقة:

لما كان موضوع البحث يتناول قضيتين قلما اثارت اهتمام الباحثين ، لذا لجأت الباحثة الى الدراسات العربية والأجنبية التي وجدت فيها مقاربة في الهدف من دراستها، وهي كالآتي:

الدراسات العربية:

دراسة : الكخن ، أمين و لينا هنيّة (٢٠٠٩)

أثر إستخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي: هدفت الى معرفة أثر التدريس باستعمال أسلوب الدراما التعليمية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في قواعد اللغة العربية.

أجريت على عينة تضم (١٢٠) طالبة موزعات على اربع شعب، على مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (٦٠) طالبة لكل مجموعة استعملت التدريس في الأولى عن طريق الدراما التعليمية والثانية بالأسلوب التقليدي، وبعد الإختبار التحصيلي واستعمال اسلوب تحليل التغاير (ANCOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لأستخراج النتائج التي كشفت وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (a= ٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة : القرنة ، علي أحمد (٢٠٠٥)

أثر أسلوب الدراما في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الإساسي: هدفت الى استقصاء أثر استعمال اسلوب الدراما في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مبحث اللغة العربية لدى عينة من تلامذة الصف الخامس الأساس في مدارس مديرية عمان الرابعة, وقد بلغ عدد افراد الدراسة (١٢٠) موزعين على مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وتم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بصورته اللفظية على المجموعتين، فكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اداء التلامذة بين الذين تلقوا تعليمهم باسلوب الدراما، مقارنة بالتدريس على وفق الطريقة التقليدية .

دراسة : لطفي ، موسى (٢٠٠٨)

أثر استخدام الدراما على تحسين مستوى بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصف السابع الأساسي:

هدفت الى معرفة اثر استعمال الدراما على تحسين مستوى بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصف السابع الأساسي، وتكونت العينة من (١٢٠) من التلامذة في مدرستين بواقع (٦٠) لكل منها، واستعمل في المعالجات الإحصائية، النسب المئوية وإختبار ألفا كونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، فتوصل الى وجود فروق ذت دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في كل من: مهارة القراءة الجهرية، القراءة الصامتة، لصالح المجموعة التجريبية.

الدراسة الأجنبية: دراسة (Rose, ٢٠٠٠)

هدفت الى تحسين وتطويرالإستيعاب القرائي لدى تلامذة المرحلة الإبتدائية، باستعمال التمثيل، وقد استعمل الباحث المنهج التجريبي في اربع مدارس ابتدائية وبعينة بلغت(١٧٩) تلميذاً، طبق عليهم إختبار "LOWA" القبلي باستعمال التعليم القائم على التمثيل، وتوصلت الدراسة الى أن: تلامذة المجموعة التجريبية أثبتوا تحسناً في مستواهم، وتطور الإستيعاب القرائي أكثر من المجموعة الضابطة، وقد أوعز الباحث الفضل الى استعمال التمثيل.

الفصل الثالث

طرائق تعليم اللغة العربية لتلامذة المرحلة الإبتدائية:

نحاول فيما يلي تبيان بعض الطرائق المتبعة في تعليم المهارات اللغوية الأربع محادثة واستماعًا وقراءة وكتابة آخذين بالحسبان التدرج في تعليم المهارات اللغوية:

أ – المحادثة والتعبير الشفهي:

يعد التلميذ بطبعه وفي مراحل تعلمه الأولى مقلد ماهر لمعلمه، إذ إنه يدخل إلى المدرسة وهو في سن التكوين اللغوي، ويرى علماء النفس اللغوي أنَّ هناك فترة حرجة لاكتساب اللغة، فقدرة التلميذ على التعلّم تبلغ ذروتها في نهاية مرحلة الطفولة المبكرة من عمر الإنسان قبل السادسة (روي، ١٩٨٩: ١٠٦) ومن مميزاتها:

الأولى صوتية: وتتمثل في تذليل صعوبات النطق وتمرين التلامذة على سماع الأداء اللغوي والنبرة الصوتية، فَتَأْلَفُ آذانهم اللغة وأنماطها وصيغها.

والثانية نفسية: وتعمل على إزالة الخوف، وتكسر حدة الخجل والانطواء عند التلامذة الذين يحسون بالوحشة والعزلة في الشهور الأولى من قدومهم إلى المدرسة ، إذ من المعروف أنَّ التلميذ يفهم بعض الألفاظ قبل أن ينطق بها، فالاستماع يجيء أولاً، ومن ثم يأتي الكلام الشفهي ثانياً، وأخيراً يتم الانتقال إلى تعليم مهارتي القراءة والكتابة في المرحلة التالية.

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن: ما اللغة التي ندرب عليها في المحادثة؟ وإذا كانت الطرائق الحديثة في تعليم اللغة تلح على ضرورة الانطلاق من لغة المتعلمين لأنَّها لصيقة بحياتهم ومعبرة عن خبراتهم فإننَّا في وطننا العربي نعاني مشكلة ازدواجية اللغة، إذ إنَّ خبرة التلامذة ملتصقة بالعامية، فرصيدهم اللغوي هو العامية في الأعم الأغلب، فهل يمكننا الانطلاق من العامية؟ وأي عامية ننطلق منها ؟

والواقع إنَّ الذين يحاولون تقديم البرامج بالعامية استناداً إلى الانطلاق من خبرة المتعلمين على أنه مبدأ تربوي لا خلاف حوله لا يخدمون اللغة العربية الأم، وها هي ذي الأمم الحية تعنى بلغاتها القومية منذ الطفولة وفي سائر مناشط الحياة موفِّرة لأبنائها المناخات الملائمة لغوياً ليمتصوا منها لغتهم سليمة من غير عناء أو صعوبة.

أما الأهداف التي نبتغيها من تعليم المحادثة والتدريب من خلال المسرح عليها في مرحلة التعليم الإبتدائي فهي:

١– أن يتكلم التلميذ أكثر ما يمكنه أن يتكلم على أن يوضع في مواقف الكلام بكل حرية فليتكلم في بداية الأمر عن أيِّ شيء يريد، وكما يشاء، وإذا لم تكن لديه الرغبة في الكلام فلا يجبر عليه، وإنما

يؤجل الموضوع حتى تكون هناك رغبة، على أن يقوم المعلم باستثارة الدافعية نحو الحوار المسرحي وخلق الرغبة في نفوس التلامذة بوسائل متعددة، وأن يكفَّ عن التدخل السلبي الذي يزعج التعبير العفوي للتلميذ، وإذا تدخل فلحثه على متابعة الكلام وتعزيز التعبير التلقائي.

٢- أن يتكلَّم التلميذ على الوجه الأفضل فيعمد المعلم بعد إجراء المحاورة المسرحية بين التلامذة الممثلين، على تذليل صعوبات النطق وتقويم الأخطاء الشائعة.

وتجدر الإشارة إلى أنَّه في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الإبتدائي يتم التركيز على استعمال القوالب اللغوية في منأى عن ذكر المصطلحات النحوية، إذ من خلال قالب واحد يمكن أن أعلِّمَ مئات المفردات وأن أستعملها في التركيب اللغوي الذي يبقى واحداً ففي قولنا: «أريد أن أشرب» يمكننا أن أضع مئات الكلمات مكان «أشرب» ويبقى القالب اللغوي محافظاً على نمطه، ويمكن في هذه المرحلة تعليم التلامذة استعمال الأشكال المختلفة للاستفهام، كما يمكن الأخذ بأيديهم إلى استعمال الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة والضمائر بصورة ميسرة وسهلة مما يرضي اهتمامهم، ويلبي حاجاتهم إلى الاستفهام وغيره مما تتطلبه مواقف الحياة.

وفي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الإبتدائي، ومع النمو الفكري للناشئة يتم الانتقال في تعليم اللغة من اللاإدراك إلى الإدراك، فالتلميذ لا يدرك في استعمال البنية اللغوية أو القالب اللغوي وظيفة الكلمة في الجملة، فيبدأ الحوار المسرحي بتقريب المفاهيم النحوية من حيث وظيفة الكلمة إلى أذهان التلامذة، ومن ثَمَّ يدرِّب على توليد المعاني النحوية من ألفاظ قليلة وذلك باختلاف موضع الكلمة في الجملة وإدراك المعاني الدقيقة للكلمة في السياق على النحو الذي عبّر عنه عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز إذ يقول:

فلينظر في الخبر إلى الوجوه التي تراها في قولك: زَيدٌ مُنطلِقٌ، وزيدٌ يَنْطَلِقُ، ومنطلقٌ زيدٌ، وزيد المنطلق، وزيد هو المنطلق.

ولننظر في الحال إلى الوجوه التي تراها في قولك: "جاءني زيدٌ مسرعاً، وجاءني يسرِعُ، وجاءنِي وهو مسرعٌ، وجاءني وقد أسرع" (الجرجاني، بلا : ٣٠٢).

وقد اعتمد (تشومسكي) هذا المنحى من بعد في نظريته "النحو التوليدي" انطلاقاً من رؤيته أنَّ اللغة هي الإستعمال اللامحدود لموارد محدودة.

أما الموضوعات التي يتحدث عنها التلامذة فمتعددة بدءاً من سرد الحكايات والأقاصيص والتعقيب عليها ومروراً بالصور والأفلام ورؤيتهم فيها، والمواقف التي يمرون بها من رؤية الحيوانات والنباتات

والأشجار والمعارض والمباريات واللقاءات وانتهاءً بإلقاء الكلمات في المناسبات المختلفة والمناقشات الجماعية للمشكلات التي تصادفهم في بيئتهم وتأدية الأدوار المسرحية التي يؤلفونها من خيالهم.

أما فيما يتعلق بالقصة فمن الملاحظ أن التلامذة يميلون إليها، ويمكن للمعلم أن يسرد إحدى القصص الملائمة للقدرات العقلية لتلامذته، وكل ذلك يتأثر بأطوار النمو المختلفة.

أن الأطوار المختلفة للنمو العقلي والوجداني تتمثل في:

١- الطور الواقعي المحدد بالبيئة من سن الثالثة إلى الخامسة تقريباً.

٢- طور الخيال الحر من الخامسة إلى الثامنة أو التاسعة تقريباً.

٣- طور المغامرة والبطولة من الثامنة إلى الثانية عشرة أو التاسعة إلى الثالثة عشرة وما بعدها.

٤- طور الغرام وهو من الثانية عشرة إلى الثامنة عشرة.

٥- طور المثل العليا ويبدأ من الثامنة عشرة ويستمر بعد ذلك.

وبعد أن يختار المعلم المسرحية الملائمة لتلامذته يقوم بسردها مراعياً لغة الحوار ويلّون صوته بحسب تطور حوادث (الحكاية) بحيث يكون صوته هادئاً ومسموعاً، ثم يرتفع شيئاً فشيئاً، ويتغير في ارتفاعه وانخفاضه ونغمه بحسب المناسبات والمواقف من حيث الغضب والحزن والاستعطاف والاسترحام، وعندما يصل إلى العقدة يعرضها بصوت يشد انتباه الصغار، وعلى المعلم أن يظهر الشخصيات التي تشتمل عليها الحكاية بمظهرها الحقيقي فيعطي كل شخصية صورتها الحقيقية ومظهرها الطبيعي، وأن يلجأ إلى محاكاة الأصوات وتقليدها في أثناء السرد، وإذا وجد أن ثمة مللاً عمد إلى تغيير طريقته في السرد دفعاً للسأم وإثارة للحيوية.

وبعد أن ينتهي من سرد الحكاية لا بد أن يعبر التلميذ عنها إما بالنطق أو بالنطق والحركات. والمهم في دروس العربية هو التعبير بالنطق والتمثيل "التعبير الشفهي" ويمكن للمعلم أن يطلب إلى التلامذة التعبير عما عرفوه بواحدة من الطرائق الآتية:

١- الإجابة عن الأسئلة التي يوجهها إليهم، وتتعلق هذه الأسئلة بحوادث الحكاية وشخصياتها وفكرها.

٢- إجابة بعض التلامذة عن أسئلة يوجهها إليهم بعضهم الآخر، كأن يقسمهم إلى قسمين الأول يعد أسئلة في الحكاية، والثاني يجيب عنها، ثم تتبادل الأدوار.

٣- سرد التلامذة للحكاية، وعلى المعلم ألا يتدخل في أثناء السرد، وألا يلزم التلميذ إعادة عباراته هو، أي عبارات المعلم، بل أن يفسح في المجال أمامه لأن ينطلق على سجيته وعفويته في أثناء السرد.

ب – التمثيل: وهو التعبير عن الأفكار باللغة والحركات والوجدان، فإن أجاد المعلم التمثيل في أثناء السرد أخرج الحكاية قطعة حية شائقة، والتلامذة عادة مولعون بالتمثيل، ويمكن للمعلم تدريبهم بأن يعمل على:

١– توزيع الأدوار بحيث يكون التلميذ صالحاً للدور الذي أسند إليه.

٢– الزي على أن يتنوع بتنوع الشخصيات.

٣– المكان إما في الصف أو في خارجه بحيث يكون مناسباً لتمثيل الحوادث.

٤– القيام بالتمثيل حيث يعمد التلامذة إلى تمثيل الأدوار المسندة إليهم، وعلى المعلم أن يشجع الذين يعانون من الخجل، وكل ما يطلب إليهم ويدربون عليه هو أن يكون تعبيرهم التمثيلي في اللغة والصوت والحركات والوجدان مطابقاً للفكرة في الحكاية.

وفي كل الأحوال على المعلم أن يشجع التلامذة على المحادثة، وألا يستأثر بالكلام، بل أن يأخذ بأيديهم إلى الانطلاق في الحديث بعد الاستماع إلى القصص وأن يشجع المترددين على أن يتحدثوا.

وتتخذ المحادثة أشكالاً متعددة فقد تكون:

– بين المعلم والتلميذ.

– بصورة ثنائية بين تلميذتين.

– بين التلامذة أنفسِهِم وبإشراف المعلم.

– ندوة مصغرة والتدرب على إدارة الاجتماعات والجلسات.

– بصورة مستقلة في التعبير الشفهي بأنواعه المختلفة الوظيفية والإبداعية والابتكارية.

وفي الأحوال كافّة لابدَّ من الأخذ بالحسبان ما يلي:

١– أن تكون موضوعات التعبير الشفهي متنوعة ومستمدّة من عالم الصغار وممّا يتفاعلون معه، وتراعي النمو الفكري لهم.

٢– أن يتم التعبير بالعربية الفصيحة المبسطة.

٣– أن تسود آداب المحادثة في المناقشة من حيث عدم المقاطعة في أثناء الحوار، وعدم استئثار فرد واحد بالكلام، وتوزيع الأدوار على جميع التلامذة ومراعاة الفروق الفردية بينهم، والحرص على النظام، والابتعاد عن الفوضى في التعقيب.

٤– أن يسهم المعلمون كافّةً في الارتقاء بالمحادثة والتعبير الشفهي من حيث عملية التقويم وعدم محاصرة التعبيرات الشفهية للتلامذة في عملية تسميع الدروس وغيرها عندما يجبر التلميذ

على التقيُّد بما ورد في الدروس ويحاسب إذا ما خرج عنه، وهذا ما يحول دون أن يحس التلميذ بحريته، وينطلق تلقائياً للتعبير عن فِكَرِهِ ومشاعره.

٥- أن تعتمد طريقة القدح الذهني أو العصف الدماغي في معالجة الموضوعات.

ب – الاستماع:

ثمة تلازمٌ بين المحادثة والاستماع، ويقصد بالاستماع الإنصات والفهم والتفسير، وتعد مهارة الاستماع من مهارات الاستقبال، ولكن المستمع في عملية التواصل اللغوي ليس متلقياً فقط، وإنما هو إيجابي إذ إنه يبذل مجهوداً أكبر من المجهود الذي يبذله المتحدث، وإذا كان المتحدث يعمل على تركيب الكلام فإنَّ المستمع يعمل على تفكيكه بحثاً عن مضمون الرسالة المنقولة إليه فهماً وتفسيراً وتحليلاً ونقداً.

ويُعَدُّ الاستماع مرحلة حضانة لبقية المهارات اللغوية، إذ إنَّ المتحدث يعكس في حديثه اللغة التي يستمع إليها، كما أنَّ أداء المتحدث ولهجته وانسيابه وطلاقته تؤثر في المستمع وتدفعه إلى محاكاتها، والدقة في المحادثة تُكتَسَبُ بالاستماع الدقيق إلى المتحدث الدقيق، ذلك لأنَّ نمو مهارات الاستماع تساعد على النمو في الانطلاق في المحادثة.

والاستماع في مرحلة الدراسة الإبتدائية هو الأساس في التعليم اللفظي، والقدرة على التمييز السمعي مرتبطة بالقراءة في المرحلة التالية، والتلامذة في المراحل الأولى يتذكرون ما يستمعون إليه أكثر مما يقرؤونه، أما في المراحل التالية فيتذكرون ما يقرؤونه أكثر مما يستمعون إليه.

أما طرائق تدريس الاستماع فتتجلى في:

١- أن يفسح المعلم في المجال للاستماع مدة لا تزيد على عشر دقائق أو ربع ساعة في المراحل الأولى على أن يقوم المعلم بسرد حكاية على ألسنة الحيوانات لتعلق التلامذة بها، أو أقصوصة قصيرة من البيئة تلائم القدرات العقلية والنمو الفكري لتلامذته، ويستعمل القوالب والمفردات المستمدة من عالم الصغار، ولابد من أن تتطور الأصوات في أثناء سرد القصة بحسب تطور حوادثها بحيث يكون الصوت هادئاً ومسموعاً، ثم يرتفع شيئاً فشيئاً، ويتغير في انخفاضه وارتفاعه بحسب المناسبات والمواقف من حيث الغضب والحزن الاستعطاف والاسترحام.

وعندما يصل إلى العقدة وحوادثها يعرضها بصوت يُشغِلُ انتباه التلامذة، إذ إنّ قوّة انتباههم للقصة تشتد كلما تطورت العقدة وزاد تعقيدها. وعلى السارد أيضاً أن يسرد حوادث القصة بصوت مؤثر يجعل التلميذ يتطلع إلى لحظة الحل، وإذا وصل إليها وجب أن تُشعر عبارة السارد ونغمة صوته بانتهاء المسرحية.

وعلى المعلم أن يبتعد عن النهايات المحزنة ومشاهد الإجرام والعنف لآثارها السيئة على نفوس التلامذة، وأن يركِّز على المشاهد المفرحة والدافعة إلى التفاؤل والمشتملة على بعض القيم، ومن ثم يوجِّه أسئلة يختبر فيها مدى فهمهم لمجريات القصة وتسلسلها.

٢- تكليف أحد التلامذة في مراحل متقدمة تلخيص قصة وسردها أمام زملائه، وهم يستمعون إليه، ويناقشونه فيما استمعوا إليه بإشراف المعلم.

٣- تكليف عدد من التلامذة الاستماع إلى نشرات الأخبار والاستماع إلى بعض برامج الأطفال في التلفاز، وتقديم ملخص عنها إلى الزملاء، وإجراء مناقشات حولها.

٤- الاستماع إلى بعض الأحاديث القصيرة المسجلة على أشرطه أو في المذياع والتلفاز ومناقشة مضامينها.

٥- مشاهدة بعض الأفلام السينمائية أو المسلسلات التلفازية التي تعالج موضوعات اجتماعية ومناقشتها، ويتم هذا في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الإبتدائي.

٦- الاستماع إلى الموسيقى والتسجيلات الإنشادية.

٧- التدريب على أنواع الاستماع المتمثلة في الاستماع بقصد الاستمتاع، أو بقصد الحصول على معلومات، أو بقصد النقد والتحليل،على أن يراعي المعلم في التدريب مراحل النمو الفكري، إذ إنَّ الاستماع بقصد التحليل والنقد يلائم الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الإبتدائي.

٨- تلافي المعوّقات التي تحول دون الاستماع الجيّد من معوقات جسمية ونفسية وعقلية وخارجية ، وثمة آداب للاستماع كما للمحادثة آدابها, وعلى المعلِّم أن يدرب على هذه الآداب منذ نعومة الأظفار من حيث الانصراف الكلي إلى المتحدِّث والجلسة الطبيعية وعدم مقاطعة المتحدث، أو عدم الانفعال في أثناء التعقيب، وعدم إحراج المتحدث، والتحلي بالأناة واحترام الرأي الآخر.

ج – القراءة:

ليست مهارة القراءة من المهارات البسيطة، وإنما هي مهارة مركبة تشتمل على مجموعة من المهارات، وإذا كان المفهوم الحديث للقراءة يتضمن تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة والفهم والربط والاستنتاج والتحليل والتفاعل مع المقروء ونقده وتوظيفه في حلّ المشكلات فإنَّ مهارات القراءة في ضوء هذا المفهوم تتمثل في جانبين أولهما فسيولوجي ويشتمل على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة والسرعة في القراءة وحركة العين في أثناء القراءة ووضعية القارئ، وثانيهما عقلي ويتمثل في فهم المفردات والمعاني القريبة والبعيدة واستخلاص المغزى والتذوق والتفاعل مع المقروء ونقده وتوظيفه.

- تعليم القراءة في التعليم الإبتدائي:

من الملاحظ أن شغف التلامذة بالقراءة ينمو نموًا سريعًا في نهاية الصف الأول من مرحلة التعليم الإبتدائي، ويكون ثمة تقدم ملحوظ في دقة الفهم والاستقلال في تعرُّف الكلمات والانطلاق في القراءة الجهرية وازدياد في نسبة نمو القراءة الصامتة.

وفي الصف الثاني من مرحلة التعليم الإبتدائي تزداد سرعة القراءة الصامتة على سرعة القراءة الجهرية، ويستطيع التلامذة قراءة القطع الأدبية السهلة والقصص، وتزداد سرعة كفايتهم في القراءة لأغراض مختلفة، وتتحسن القراءة الجهرية تحسُّنًا نوعيًا.

والسؤال الذي يُثار في التعليم الإبتدائي: هل يبدأ المعلم في درس القراءة بالقراءة الجهرية أم الصامتة؟ والواقع أنَّ مستوى التلامذة هو الذي يُحدِّد عملية البدء فإذا كان مستوى الأطفال جيدًا في القراءة الجهرية يبدأ بالقراءة الصامتة، أمَّا إذا كان المستوى *ضعيفًا فلابدَّ من أن يركِّز على القراءة الجهرية ويبدأ بها من حيث النطق السليم والأداء المعبِّر والسرعة في القراءة والتعرف الدقيق للكلمات*.

ومن القراءات المهملة في نظامنا التربوي قراءة الاستماع والقراءة الخاطفة، والقراءة الناقدة والقراءة الحرة. ولابد أن تحظى هذه الأنواع بالاهتمام.

مشكلات التأخر في القراءة لدى تلامذة التعليم الإبتدائي:

١- التركيز على مهارات معينة دون غيرها: أن مهارات القراءة مهارات فسيولوجية ومهارات عقلية، ومن الملاحظ أن بعض المعلمين يركزون على ميكانيزم القراءة متمثلاً في تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، والسرعة في القراءة، ويهملون المهارات العقلية من حيث الفهم والتفسير والتحليل والربط والنقد والتفاعل والحكم.

٢- عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلامذة: هنالك ثمة تلامذة يعانون التخلف في القراءة، فلابدَّ من أن يُعَنى بهم المعلم آخذًا بأيديهم إلى مستويات أفضل، وفي الوقت نفسه عليه ألا يُهمِلَ المتفوقين، بل أن يقدم لهم المادة الملائمة والأسئلة التي تلبي قدراتهم واستعداداتهم، لأنَّ في إهمالهم والانصراف إلى المتخلفين ضررًا كبيرًا، إذ يؤدي ذلك إلى سأمهم ومللهم وكراهيتهم جوَّ المدرسة كما أنَّ في إهمال المتخلفين ضررًا كبيرًا هو الآخر.

٣- إهمال الربط بين القراءة والتعبير: ينبغي ان تفضي قراءة النصوص إلى إغناء التعبير صورًا وأسلوبًا وقيمًا ومفردات وتراكيب، فضلا عن الاستعانة بالوسائل والتقنيات من صور ومجسمات وأفلام

وبطاقات وحواسيب، لأن هذه الوسائل تغني الدرس، وتبعث الحيوية والنشاط في أجوائه، وتقرّب المفاهيم إلى الأذهان وتساعد على تحقيق الأهداف.

٤- الإخفاق في تكوين عادات القراءة: ومن مظاهره ما نلاحظه من عزوف لدى الجيل عن القراءة، ولو نجح المعلمون في تكوين هذه العادات لاستمرت معهم في مستقبل حياتهم، فضلا عن عدم توفر القدوة الحسنة من الكبار معلمين كانوا أو آباء، إذ إنَّ الكبار لم يتمكنوا من غرس الشغف بالقراءة في نفوس الصغار.

٥- الإخفاق في تكوين مهارات التعلم الذاتي لدى الناشئة: ذلك لأنَّ التعلم الذاتي هو أساس للتعلم المستمر مدى الحياة. وفي عصرنا الحالي عصر العلم والتقانة، عصر الحاسوب والشبكة العنكبوتيّة «الإنترنيت» مجال واسع لاكتساب مهارات التعلم الذاتي، وثمة صيحات تنطلق لتقول: "وداعًا قراءة المطالعة والتلقي السلبي والاقتصار على النصوص، ومرحبًا بقراءة التفاعل والإبحار والسيولة الرمزية لانصهار المكتوب والمرئي والمسموع في وسائل الوسائط المتعددة" (علي، ٢٠٠٦: ٢٦٣).

٦- الإخفاق في تكوين النشاط الإبداعي في القراءة: ويتميّز النشاط الإبداعي بثلاث خصائص أساسية هي الأصالة والطلاقة وتقييم الذات، ويتمثل تقييم الذات في قدرة القارئ على تقييم مدى فاعلية قراءته من خلال استذكار النقاط الرئيسة لما يقوم بقراءته والحكم على مواقفه في ضوء ما يكتسبه من معارف وخبرات من خلال القراءة.

التذوق الأدبي من مقومات تعلم اللغة:

يُعدُّ الذوق قدرة فطرية لدى الإنسان، ولكن لابدَّ من نموها بتوفير الأجواء الملائمة التي تساعد على صقلها، وهنا يأتي دور المعلم في تنمية التذوق الأدبي في نفوس الناشئة بطريق تمرُّسهم بالنصوص الأدبية، والعمل على إكسابهم مهارات التذوق الأدبي.

وتتمثل بعض مهارات التذوق الأدبي في:

١- القدرة على فهم مكونات الصورة الشعرية وقدرتها على التعبير عن أحاسيس الكاتب ومدى نجاحها في رسم الشخصيات.

٢- القدرة على إدراك مدى أهمية الكلمة وتحديد مدى المفارقة بين الصور المسرحيّة وما بين الفِكَرِ من تناقض.

٣- القدرة على إدراك التناسب بين الكلمة والجو النفسي الذي يثيره النص.

٤- القدرة على إدراك جمال التشبيه والصور في النص.

٥- القدرة على اختيار أقرب النصوص تعبيرًا عن إحساس الكاتب وأقربها إلى الواقعية.

٦- حساسية المتعلم لوزن الأبيات وإدراك ما فيها من نشاز موسيقي.

٧- تمثُّل الجو النفسي في النص وتبيان مدى قدرة المفردات على استثارته.

٨- القدرة على اختيار أقرب اصور معنى إلى موقف معين.

٩- القدرة على استخراج الموقف الذي يتضمن الفكرة الأساسية في النص(طعيمة، ١٩٧١ : ١٧٣).

وتظهر اللبنات الأولى للتذوق الأدبي في وقت مبكر، وعلى المعلم أن يعمل على:

١- تدريب التلامذة على الأناشيد والإحساس بالوزن والإيقاع والتخيل في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الإبتدائي، وفي الأناشيد مجال رَحْبٌ لهذه التدريبات، وإذا لم يتعلم التلميذ في هذه المرحلة كلاً من الإحساس بالوزن والأداء و(تذوق الكلمة) والسرور بالأصوات والأنغام والإيقاعات فإن ثمة خطرًا في عدم إيقاظ ذلك كله في المراحل التالية.

على المعلِّمين أن يفسحوا المجال أمام التلامذة لممارسة مختلف المناشط من لعب وغناء وقصص وتزيين بالصور، على أن يُمرَّنوا من خلال الأناشيد التي يغنونها على الإحساس بالوزن والسرور بالأنغام وأدائها المعبّر، وأن تحتل التمرينات المتعلقة بممارسة (اللغة) مكانة كبيرة من حيوية الصف من مثل الألعاب القصصية.

٢- خلق الرغبة في القراءة في نفوس الناشئة، واستثمار الميل المبكر للأدب في نفوسهم، ولا يخفى دور القراءة في مدِّ التلميذ بالمتعة الفنية والزاد الفكري.

٣- فسح في المجال أمام التلامذة لاختيار النصوص في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الإبتدائي، والتفتيش في الكتب عن طيب خاطر، واستطلاع آرائهم فيما يحبون أن يتعلّموه، وأن يتعرَّف المعلِّمون رغباتهم واهتماماتهم لتلبية هذه الرغبات والاهتمامات، وهذا يتطلب صوغ تمرينات تخصب الذاكرة وتغذي حاجات التلامذة، وتنمي فيهم القدرة على الملاحظة والشعور والإحساس بالعلاقات والموازنة بين الأشياء.

٤- حفظ التلامذة النصوص الأدبية الرائعة في مبناها، الغنية في معناها، لأنَّ الذوق الأدبي يُنمَّى بطريق التمرس بالنصوص الجيدة، وهذا ما أشار إليه النقاد العرب والغربيون من أمثال «ابن سلام الجمحي» و«ابن قتيبة»، و«الآمدي» و«القاضي الجرجاني» و«ابن خلدون» و«أحمد أمين» من المعاصرين، ومن الغرب أشار إلى ذلك أيضًا الفيلسوف الفرنسي «ديدرو» والفيلسوف الألماني «كانت» (الجمحي، بلا : ٨).

المسرح يساعد على تدريب التلامذة على المهارات اللغوية الآتية:

أ – الدقة والاستقلال في نطق (الكلمات) الصعبة في النص وتلوين القراءة بحسب المواقف من حيث الاستفهام والتعجب والإباء والاسترحام.

ب – زيادة الثروة اللفظية والتدريب على استعمال السياق في القراءة، والتدريب الصرفي للكلمة، ومن ثم تصنيف الكلمات .

ج – الدقة في الفهم بدءاً من فهم الكلمة والجملة والفقرة والنص كاملاً وفهم الأفكار الفرعية والأساسية، وفهم ما بين السطور وما وراء السطور من الغايات والمرامي البعيدة.

د – المقارنة بين الأفكار المختلفة في التوصل إلى المعلومات والتمييز بين الفكر والحكم عليها واستخلاص القيم والاتجاهات من النصوص المقروءة وتعرُّف ما هو صالح للفرد والمجتمع وما هو ضارٌّ بهما.

هـ – القراءة السريعة: إعانة على الفهم ومواكبة لمتطلبات العصر.

و – قراءة التذوق: بغية الوقوف على مواطن الجمال في الأساليب واستثارة انتباه التلامذة إلى الأخيلة والصور والعواطف والموسيقى.

ز – قراءة الاستماع: على ألا تقتصر قراءة الاستماع على النصوص التي يشتمل عليها النص المسرحي وحده، وإنما يكون التدريب أيضًا على نصوص من خارجه لأنَّ هذا اللون من القراءة مهمٌّ جدًا في اكتساب المعرفة في مستقبل حياة التلميذ، على أن تعقب قراءة الاستماع مناقشة لبيان مدى فهم التلامذة لما استمعوا إليه.

الفصل الرابع

الإستنتاجات:

من خلال محاولة الباحثة التحقق من الهدف الأول في الكشف عن اهمية ودور المسرح في اثراء وتعزيز الثروة اللغوية لدى تلامذة المرحلة الإبتدائية ، تم التوصل الى ما يأتي:

١- أن جميع الدراسات والبحوث والأدبيات أكدت على أن للمسرح دور كبير يتقدم على المدرسة والأساليب التقليدية المتبعة في تعليم اللغة العربية، ويحقق أهداف متعددة مصاحبة لتعلم اللغة.

٢- أن تلامذة المرحلة الإبتدائية هم اكثر إفادة في تعلم اللغة عن طريق الدراما، كونها تشكل المرحلة الأهم في تعلم اللغة بما يتوافق مع انماط وخصائص نمو اللغة.

٣- إن إستعمال المسرح لعدد من اللغات المتنوعة, كاللغة المسموعة والمنطوقة ولغة الموسيقى والمؤثرات السمعية واللغة التشكيلية والأزياء والألوان, فضلا عن لغة الحركة, كل ذلك يساعد على تعلم اللغة على وفق طريقة التعلم التفاعلي الذي اثبت قدرته الفائقة في التعليم والتعلم.

٤- إن استعمال المسرح لإسلوب الحوار (Dialogue) أبدى أثراً كبيراً في تشكيل الرّصيد اللغوي واللفظي لدى تلامذة المرحلة الإبتدائية.

أما عن الهدف الثاني في إثبات قدرة المسرح على تعديل الألفاظ والمفردات الخاطئة لفظا ومعنى لدى تلامذة المرحلة الإبتدائية، فقد تأكد من خلال الدراسات التجريبة العديدة والتي لم تدرج الباحثة الا الجزء اليسير منها فحسب فقد أثبتت من خلال نتائجها أن:

١- أن استعمال طريقة التمثيل الدرامي في اكتساب المفاهيم النحوية لتلامذة الصف الخامس الإبتدائي قد أدى الى تطور هذه المفاهيم وتعديل الخاطئة منها أسلوبا ولفظا.

٢- لقد اثبت المسرح تحقيق أثراً ايجابيا واضحا في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مبحث اللغة العربية، مما يتيح للتلامذة التعديل من الألفاظ والسلوك القديمين واستبدالهما باساليب ابداعية ومبتكرة.

التوصيات:

وبناء على ما تقدم:

١- أوصت الدراسة بضرورة توظيف هذه الطريقة في تدريس اللغة العربية.

٢- وتأهيل المعلمين قبل الخدمة وتدريبهم أثنائها على استعمال هذه الطريقة.

٣-وإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية التي تتناول أثر طريقة التمثيل الدرامي في مباحث علمية أخرى.

٤- العمل على تحقيق مشروع (التغطيس اللغوي) بجعل جميع المحادثات مع الأطفال باللغة العربية الفصحى في كل من المنزل والمدرسة.

A summary of the role of theater in promoting linguistic wealth among primary school pupils

Included a research problem , pointing to deficiencies and neglect in Arabic language teaching in primary and middle school , what makes sense to form your linguistic Bell (Listening) is missing , especially grammar, vocabulary endings .

And stressed the importance of research that teaching students the Arabic language is the balance of the next life , and that any defect infects will demolish an important part of their structure and the fact that the theater is a form of human directcommunication , and it`s way is the word this helps students to develop some communication skills , and language the backbone of these skills ,

١- The research sample was identified in all age children (٦-١٢), which corresponds to the primary stage .

٢- The objectives have been identified as :

٣- ١- disclosure about the importance and role of theater in enriching and strengthening the linguistic wealth among primary school pupils .

٤- ٢ theater 's ability to amend the terms and vocabulary mistaken for rude and meaning among primary school pupils .

It was the definition of each of the terms (the language) and the concept of the theater (educational drama) .

Thetheoretical system took the framework and the objectives of the Children's Theatre as well as the characteristics of children's theater , and the general and special conditions that need to be taken into account when addressing the child's theater :

Previous studies have included :

Each of the study : Alkakhan , Ameen and Lena Haniyeh (٢٠٠٩) study : Qurna , Ali Ahmed (٢٠٠٥) and Study: Lotfi , Mosa (٢٠٠٨) , and foreign studies : study (Rose, ٢٠٠٠)

The third chapter dealt with methods of teaching Arabic to students in primary school and the optimum methods to promote it orally and expression through education play taking into account the different stages of growth , mental and emotional , in realistic phase, and free fantasy , adventure and heroism , and ideals .

The fourth chapter deals with some of the most important conclusions that primary school pupils are more useful in language learning through drama . So the researcher recommended the need to employ this method in the teaching of the Arabic language , and work to achieve the project (linguistic immersion) by making all conversations with children in classical Arabic .

المصادر

المصادر العربية

القران الكريم

١-السيد، محمود أحمد ٠(بلا)٠ طرائق تعليم اللغة للأطفال، الهيئة العامة السورية للكتاب، الكتاب الشهري السابع، دار البعث.

٢-الجرجاني عبد القاهر . بلا . دلائل الإعجاز، بيروت، دار المعرفة.

٣-الجردي نبيل عارف . ١٩٨٤ . المدخل لعلم الاتصال، مكتبة الإمارات, العين.

٤-الجمحي محمد بن سلام . (بلا) . طبقات فحول الشعراء، شرح محمود محمد شاكر، دار المعارف للطباعة والنشر.

٥-حسين ، كمال الدين . (٢٠٠٢م) . المسرح وتعليم اللغة للأطفال، ورقة مقدمة إلى المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة " تربية الطفل من أجل مصر المستقبل ـ الواقع والطموح " المنعقد في ١٤٢٥/٢/٢٨ هـ، جمهورية مصر العربية.

٦-حموة، بهية غازي عبد الله . (٢٠٠٠) . أثر التمثيل الدرامي للنصوص القرائية على الإستيعاب القرائي لطلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية الأردن.

٧-روي، سي، هجمان . ١٩٨٩ . اللغة والحياة والطبيعة البشرية، ترجمة داود حلمي أحمد السيّد، ط١.

٨-السيّد، محمود أحمد ، (بلا) الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، دار العودة، بيروت.

٩-طعيمة، رشدي أحمد . (١٩٧١) . وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية «فن الشعر»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس .

١٠- علي، نبيل . (٢٠٠٦) . تقانة المعلومات والثقافة، دار العين للنشر، القاهرة.

١١- عمّار، سام . ٢٠٠٦ . أثر الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدئي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

١٢- القرنة ، علي أحمد .٢٠٠٥. أثر أسلوب الدراما في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الإساسي: رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

١٣- الكخن ، أمين و لينا هنيّة . (٢٠٠٩) . أثر إستخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٥، عدد ٣.

١٤- لطفي، موسى ابو موسى . ٢٠٠٨ . أثر استخدام الدراما على تحسين مستوى بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزّة.

١٥- المعجم الوسيط . (٢٠٠٤) . مجمع اللغة العربية – الإدارة العامة للمعجمات واحياء التراث، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤.

١٦- يوسف جمعة سيّد، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد ١٤٥، عام ١٩٩٩.

مصادر الشبكة العنكبوتية:

١٧- حمداوي ، جميل، (الدراما التعليمية) .

http://laghtiri١٩٦٥.arabblogs.com/archive/٢٠٠٩/٧/٩٠٧٦٣٣.html

١٨- العمري، عطية : توظيف المسرح في تعليم اللغة للأطفال.

http://www.adabatfal.com/arabic/modu...e=print&sid=٣١

المصادر الأجنبية:

١٨- Rose, Dale . ٢٠٠٠ . Imagery- best learning, improving elementary students ` reading comprehension with drama, Curriculum Journal.

١٩- ١٩- Bolton, Gavin m . ١٩٧٩ . towards a theory of in education. Longman Group UK (FE) Ltd.

٢٠- Maley, A. and Duff, A . ١٩٧٨ . Drama Techniques in Language Learning, ١st . edition, London Cambridge University Press.

٢١-Ments, v.m . ١٩٨٩ . The effective use of roe-play, a handbook for teachers and trainers. London, Kongan page, New Work Nichols Publishing.

٢٢- Sebeok, T.A .١٩٦٠. Style in Language, (MIT press, Cambridge, Ma, (١).